اقل مما جاء على فعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى
فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس
لوقعتها كاذبة **قوله** ونحو دحرج اى مصدر الرباعى وما الحق به يجيء
على فعللة وفعلال بكسر الفاء فى فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا
وجلبب جلببة وجلبابا **قوله** ونحو زلزل اى مضاعف الرباعى
ايضا كذلك الا ان فى فعلال منه جاء الكسر والفتح افصح لانه اصل كما عرفت
وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا افعفال من زل
خلافا للكوفيين على ما يجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثى
المجرد ثم الثلاثى المزيد ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكهما فى الضابط
كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال
والفعيلى مصدر ولم يذكره فى المجرد ولا فى المزيد فاجاب بان التفعال
ليس مما نحن فيه لانا اعانيين مصدرا يشتق منه فعل يشتمل على معناه
وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة
للايذان بكثرته وتكريره وقالوا ردد تردادا وجال تجوالا وليس فى فعله
دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال
كان بينهم رميّا ثم الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمى السهام والحجز
والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر
اشار للمناسبة الى ان ههنا قسما آخر قياسيا من الجميع وهو المصدر
الميمى واخره الى ههنا لئلا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد
ومنها ان يقال تركت المفعول والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان
الغالب ثم ذكر الرباعى **قوله** المرة اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع

والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون
ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما
المجرد فاما ان يكون فى مصدره التاء او لا فان لم يكن فى مصدره التاء
وهو الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع
على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه التاء
فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن كالقاسية
كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع
واما البواقى وهى الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه فان كان
فى مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق
القرائن المقاسية ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة
وان لم يكن فيه التاء فالبناء آن على مصدره مزيدا فيه التاء نحو انطلاقة
وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة
لانهما من الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء
والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم
فلم لم يعدهما فى قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرهما ههنا قلت
جاز انه لانهما فى الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس
الفعل فيتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرها هنا
اى فى عد احوال الابنية بقوله والمصدر وفصل ههنا ذكر فى شرح الهادى
ان المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل عند الفعل تقول حسن الركبة
اذا ركب كان ركوبه حسنا يعنى ان ذلك عادته فى الركوب وهو
حسن الطعمة اى ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة له ومثله

Copyright © King Saud University